بسم الله الرحمن الرحیم

تفسير القرآن الكريم

١٤-٣-٩٧ سورة القدر ٢

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سورة القدر

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(١)

أَنزَلْنَاهُ

ـ ١٢ ـ دربیان علم ذات مقدس پروردگارقبل الایجاد بما سوا ...

المطلب الرابع فی القرآن العلمی الذی اشیر الیه فی قوله تعالی انا انزلناه قرانا عربیا و قوله انا انزلناه فی لیلة مبارکة و قوله انا انزلناه فی لیلة القدر الایة، لما عرفت ان علمه تعالی بذاته و صفاته و اسمائه و لوازم اسمائه و لوازم لوازمها الی ما لا نهایة لها عین ذاته و ان الهاء اشاره الی الهویة المطلقة و الذات المقدسة و ح فانزال هویته انزال علمه و هو حطه عن اشمخ مراتب الوجود الی انزلها فصار عند انخطاطه صوتا و قرانا بل صار کتبا و نقشا بیان ذلک ان اول مرتبة نزوله لابد و ان یکون متحدا مع الانسان الکامل و هو الحقیقة الاحمدیة عند فنائه و استتاره فی الاحدیة حیث قال علمنی ربی و قال انا انزلناه فی لیلة القدر و فی لیلة مبارکة و الحقیقة الاحمدیة المستترة فی الاحدیة هی اللیلة

شاه آبادی محمد علی، رشحات البحار ص ١٢

أَنْزَلْناهُ

إبراهيم : ١ الر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْکَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

الأنعام : ٩٢ وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَکٌ مُصَدِّقُ الَّذى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها وَ الَّذينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ

أَنْزَلْناهُ

يونس : ٢٤ إِنَّما مَثَلُ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعامُ حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

التَنْزيلُ

السجدة : ٢ تَنْزيلُ الْكِتابِ لا رَيْبَ فيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمينَ

الزمر : ١ تَنْزيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزيزِ الْحَكيمِ

الإسراء : ١٠٦ وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزيلاً

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

«وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ» : الدخان: ٣

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»: البقرة: ۱۸۵

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

- و ليس فِي كلامه تعالى ما يبين أن الليلة أية ليلة هى غير ما فى قوله تعالى: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى أُنْزِلَ فيه الْقُرْآنُ»: البقرة: ١٨٥ فإن الآية بانضمامها إلى آية القدر تدل عَلىَ أن الليلة من ليالى شهر رمضان. و أما تعيينها أزيد من ذلک فمستفاد من الأخبار و سيجىء بعض ما يتعلق به فى البحث الروائى التالى إن شاء الله.

الميزان فى تفسير القرآن، ج ٢٠، ص: ٣٣١

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

- و قد سماها الله تعالى ليلة القدر، و الظاهر أن المراد بالقدر التقدير فهى ليلة التقدير يقدر الله فيها حوادث السنة من الليلة إلى مثلها من قابل من حياة و موت و رزق و سعادة و شقاء و غير ذلك كما يدل عليه قوله فى سورة الدخان فِي صفة الليلة: «فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ»: الدخان: ۶ فليس فرق الأمرَ الحكيم إلا أحكام الحادثة الواقعة بخصوصياتها بالتقدير.

الميزان فى تفسير القرآن، ج ۲۰، ص: ۳۳۱

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

- و يستفاد من ذلک أن الليلة متكررة بتكرر السنين ففی شهر رمضان من كل سنة قمرية ليلة تقدر فيها أمور السنة من الليلة إلى مثلها من قابل إذ لا معنى لفرض ليلة واحدة بعينها أو ليال معدودة فی طول الزمان تقدر فيها الحوادث الواقعة التی قبلها و التی بعدها و إن صح فرض واحدة من ليالی القدر المتكررة ينزل فيها القرآن جملة واحدة.
- على أن قوله: «يُفْرَقُ» - و هو فعل مضارع - ظاهر فی الاستمرار، و قوله: «خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» و «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ» إلخ يؤيد ذلک.

الميزان فی تفسير القرآن، ج ٢٠، ص: ٣٣١

سورة القدر

تَنَزَّلُ الْمَلَئِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كلُ أَمْرٍ(۴)

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

- فمحصل الآيات- كما ترى- أنها ليلة بعينها من شهر رمضان من كل سنة فيها أحكام الأمور بحسب التقدير، و لا ينافى ذلك وقوع التغير فيها بحسب التحقق فى ظرف السنة فإن التغير فى كيفية تحقق المقدر أمر و التغير فى التقدير أمر آخر كما أن إمكان التغير فى الحوادث الكونية بحسب المشية الإلهية لا ينافى تعينها فى اللوح المحفوظ قال تعالى: «وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ»: الرعد: ٣٩.
-

الميزان فى تفسير القرآن، ج ٢٠، ص: ٣٣١

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

- و فی المجمع، و عن حماد بن عثمان عن حسان بن أبی علی قال: سألت أبا عبد الله ع عن لیلة القدر- قال: اطلبها فی تسع عشرة- و إحدی و عشرین و ثلاث و عشرین.

المیزان فی تفسیر القرآن، ج ۲۰، ص: ۳۳۳

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

- لشيخ فى (أماليه): عن شيخه (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: **سئل أبو جعفر (عليه السلام) عن ليلة القدر، فقال: «تنزل فيها الملائكة و الروح و الكتبة إلى سماء الدنيا، فيكتبون ما هو كائن فى أمر السنة، و ما يصيب العباد فيها، و أمر موقوف لله تعالى فِيهِ المشيئة، يقدم فيه ما يشاء، و يؤخر ما يشاء، و هو قوله تعالى: يمْحوا اللَّهُ ما يَشاءُ و يُثْبِتُ و عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ».**

البرهان فى تفسير القرآن، ج۳، ص: ۲۶۶

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

- ۶- قال و سئل الصادق ع عن شَهْرُ رَمَضانَ الَّذی أُنْزِلَ فیه الْقُرْآنُ کیف کان، و إنما أنزل القرآن فی طول عشرین سَنهٔ فقَالَ إنَه نزل جملهٔ واحدهٔ فی شهر رمضان إلی البیت المعمور، ثم نزل من البیت المعمور إلی النبی ص فی طول عشرین سنهٔ

تفسیر قمی، ص: ۶۶

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

- ۶ فإنه حدثنی أبی عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن عبد الله بن مسکان عن أبی عبد الله ع قال إذا کانت لیلة القدر نزلت الملائکة و الروح و الکتبة إلی سماء الدنیا فیکتبون ما یکون من قضاء الله تبارک و تعالی فی تلک السنة فإذا أراد الله أن یقدم أو یؤخر أو ینقص شیئا أو یزیده أمر الله أن یمحو ما یشاء ثم أثبت الذی أراد،تفسیر القمی، ج۱، ص: ۳۶۷ قلت وَ کُلُّ شَیْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ مثبت فی کتابه قال نعم قلت فأی شیء یکون بعده قالَ سُبْحانَ اللَّهِ ثم یحدث الله أیضا ما یشاء تبارک الله و تعالی

تفسیر قمی، ص: ۳۶۶

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حِم وَ الْكتاب الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ يعنى القرآن فى لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ و هى لَيلة القدرَ انزَلَ الله القرآن فيها إلى البيَت المعَمور جمَلَةً واحدةً ثَمَ نزل من البيتِ المعمور علىٰ رسولِ اللهِ ص فى طول [ثلاث و] عشرين سنة فيها يفرق فى ليلة القدر كلُّ أمر حكيم اى يقدر الله كل امر من الحق و مَن الباطل و ما يكون فى تلك السَّنة وَ لهً فيه البداء و المشية يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء من الآجال و الأرزاق و البلايا و الأعراض و الأمراض و يزيد فيها ما يشاء و ينقص ما يشاء و يلقيه رسول الله ص إلى امير المؤمنين ع و يلقيه امير المؤمنين ع إلى الأئمة ع حتى ينتهى ذلك إلى صاحب الزمان ع، و يشترط له ما فيه البداء و المشية و التقديم و التاخير.

تفسير قمى، ص: ٢٩٠

لَيْلَةِ الْقَدْرِ

- ۵، ۶، ۷ قال: حدثنی بذلک أبی عن ابن أبی عمیر عن عبد الله بن مسکان عن أبی جعفر و أبی عبد الله و أبی الحسن ع، قال: و حدثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن یونس عن داود بن فرقد عن أبی المهاجر عن أبی جعفر ع قال یا أبا المهاجر! لا تخفی علینا لیلة القدر إن الملائکة یطوفون بنا فیها

تفسیر قمی، ص: ۲۹۰

قم – ۵۵ متری عمار یاسر– کوچه ۱۵ – پلاک ۸۲ تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ دورنگار: ۳۷۷۱۹۷۴۰
islamquest.net – ravaqhekmat.ir